

شرح الأحاديث المتعلقة بذكرى حفلة المولد النبي

في كتاب التنبيهات الواجبات لحضرة الشيخ محمد هاشم أشعري

محمد خير الأمم

المعهد العالي هاشم أشعري

khoirulumam@gmail.com

الملخص

من أهمية فهم الحديث فهم درجته. الهدف من هذه الدراسة هو ايضاح درجة الأحاديث الواردة في كتاب "التنبيهات الواجبات" لحضرة الشيخ محمد هاشم أشعري وشرحها. ومنهج هذا البحث إخراج كل حديث من مصادره الأصلية مع بيان درجة الحديث وشرحه بضوابط فهم السنة عند الإمام الشافعي. ويعرف من هذا البحث أن كل أحاديث في "التنبيهات الواجبات" صحيح والعمل به واجب فأما احتفال المولد بالمنكرات كما حكاها المصنف فمن استهزاء واستهانة بالنبي صلى الله عليه وسلم.

الكلمة الدالة: مولد النبي، التنبيهات الواجبات، هاشم أشعري، درجة الحديث.

**SYARAH HADIS-HADIS YANG BERHUBUNGAN DENGAN
MAULID NABI
DALAM KITAB AL-TANBIHĀT AL-WAJIBĀT KARYA
HADRATUSSYAIKH HASYIM ASY'ARI**

Muhammad Khoirul Umam

Ma'had Aly Hasyim Asy'ari

khoirulumam@gmail.com

Abstrak

Di antara hal penting dalam memahami hadis adalah memahami derajat hadisnya. Penelitian ini bertujuan untuk menjelaskan derajat hadis beserta syarahnya yang disebutkan dalam kitab “al-Tanbihāt al-Wajibāt” karya Hadratussyaikh Hasyim Asy'ari. Metodologi penelitian ini ialah mencari setiap hadis dari sumber aslinya disertai dengan penjelasan derajat hadis dan syarah hadis menggunakan standar pemahaman sanad menurut Imam Syafi'i. Dari penelitian ini, dapat diketahui bahwa semua hadis yang ada dalam kitab “al-Tanbihāt al-Wajibāt” adalah sahih dan wajib mengamalkannya. Adapun merayakan maulid nabi dengan perkara yang munkar – seperti yang diceritakan mushannif – merupakan suatu bentuk penghinaan kepada Baginda Rasulullah SAW.

Kata kunci: Maulid Nabi, al-Tanbihāt al-Wajibāt, Hasyim Asy'ari, Derajat Hadis.

المقدمة

المولد عند العلماء المؤيدين هو اجتماع الناس وقراءة ما تيسر من القرآن ورواية الأخبار الواردة في مبدأ أمر النبي صلى الله عليه وسلم وما وقع في مولده من الآيات^١، حتى إذا بلغ القارئ وولده أمه مختونا قام الجميع إجلالا وتعظيما ووقفوا يرددون الترحيب المعروف:

طلع البدر علينا # من ثنيات الوداع

ثم إنهم يتناولون طعاما صنع بمبادرة أحد المحسنين وقد يكتفون بذواق خفيف وكثيرا ما يقوم بعض العلماء في مثل هذه المناسبة بالقيام بواجب الوعظ والإرشاد فيشتمل المولد علي أصناف من الخير وأنواع من البر^٢.

ثم بعد تناول الطعام هم ينصرفون من غير زيادة على ذلك - هو من البدع الحسنة التي يثاب عليها صاحبها لما فيه من تعظيم قدر النبي صلى الله عليه وسلم وإظهار الفرح والاستبشار بمولده الشريف، وأول من أحدث فعل ذلك صاحب إربل الملك المظفر أبو سعيد كوكبري بن زين الدين علي بن بكتكين، أحد الملوك الأمجاد

^١ عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، *الهاوي للفتاوي* ج ١ (بيروت-لبنان: دار الفكر للطباعة والنشر، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م) ٢٢١

^٢ محمد علي بن حسين المالكي الماكي، *الهدى التام في موارد المولد النبوي وما اعتيد فيه من القيام*، ٤

والكبراء الأجواد^٣، وكان له آثار حسنة وقد عمّر الجامع المظفري بسفح قاسيون، وكان قد هم بسياقة الماء إليه من ماء بديرة فمنعه المعظم من ذلك، واعتل بأنه قد يمر على مقابر المسلمين بالسفوح، وكان يعمل المولد الشريف في ربيع الأول ويحتفل به احتفالاً هائلاً، وكان مع ذلك شهماً شجاعاً فاتكاً بطلاً عاقلاً عالماً عادلاً رحمه الله وأكرم مثواه^٤.

وقد سئل شيخ الإسلام حافظ العصر أبو الفضل ابن حجر عن عمل المولد، فأجاب بما نصه: أصل عمل المولد بدعة لم تنقل عن أحد من السلف الصالح من القرون الثلاثة، ولكنها مع ذلك قد اشتملت على محاسن وضدها، فمن تحرى في عملها المحاسن وتجنب ضدها كان بدعة حسنة وإلا فلا. عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وجد اليهود يصومون عاشوراء، فسئلوا عن ذلك، فقالوا: هذا اليوم الذي أظفر الله فيه موسى، وبني إسرائيل على فرعون، ونحن نصومه تعظيماً له، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نحن أولى بموسى منكم، ثم أمر بصومه»^٥، فيستفاد منه فعل الشكر لله على ما من به في يوم

^٣ عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، حسن المقصد في عمل المولد (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥ هـ-١٩٨٥ م) ٤٢

^٤ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، البداية والنهاية ج ١٣ (بيروت-لبنان: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨ هـ-١٩٨٨ م) ١٥٩-١٦٠

^٥ محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، صحيح البخاري ج ٥ (دار طوق النجاة، ١٤٢٢ هـ) رقم الحديث ٣٩٤٣، ٧٠

معين من إسداء نعمة أو دفع نقمة، ويعاد ذلك في نظير ذلك اليوم من كل سنة، والشكر لله يحصل بأنواع العبادة كالسجود والصيام والصدقة والتلاوة، وأي نعمة أعظم من النعمة ببروز هذا النبي نبي الرحمة في ذلك اليوم؟ وعلى هذا فينبغي أن يتحرى اليوم بعينه حتى يطابق قصة موسى في يوم عاشوراء، ومن لم يلاحظ ذلك لا يبالي بعمل المولد في أي يوم من الشهر، بل توسع قوم فنقلوه إلى يوم من السنة، وفيه ما فيه. فهذا ما يتعلق بأصل عمله^٦. بل في جواز حفلة مولد النبي قد قال ابن تيمية: فتعظيم المولد، واتخاذة موسمًا، قد يفعله بعض الناس، ويكون له فيه أجر عظيم لحسن قصده، وتعظيمه لرسول الله صلى الله عليه وسلم^٧.

وأما ما يعمل في هذه الحفلة فينبغي أن يقتصر فيه على ما يفهم الشكر لله تعالى من التلاوة والإطعام والصدقة وإنشاد شيء من المدائح النبوية والزهدية المحركة للقلوب إلى فعل الخير والعمل للأخرة، وأما ما يتبع ذلك من السماع واللهو وغير ذلك فينبغي أن يقال: ما كان من ذلك مباحا بحيث يقتضي السرور بذلك اليوم لا بأس بإلحاقه به، وما كان حراما أو مكروها فيمنع، وكذا ما كان خلاف الأولى^٨.

^٦ عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، *الحاوي للفتاوي* (بيروت-لبنان: دار الفكر للطباعة والنشر، ١٤٢٤ هـ- ٢٠٠٤ م) ١، ٢٢٩

^٧ تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية، *اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم* (بيروت، لبنان: دار عالم الكتب، ١٤١٩ هـ- ١٩٩٩ م) ٢، ١٢٦

^٨ عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، *حسن المقصد في عمل المولد* (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥ هـ- ١٩٨٥ م) ٦٤

فمن العلماء يوافق علي جواز حفلة مولد النبي بعمل يفهم الشكر لله، هو
حضرة الشيخ محمد هاشم أشعري. قد رأى حضرة الشيخ في ليلة الاثنين الخامس
والعشرين من شهر ربيع الأول من شهور السنة الخامسة والخمسين بعد ألف
وثلاثمائة من الهجرة أناسا من طلبية العلم في بعض المعاهد الدينية يعملون الاجتماع
باسم المولد وأحضروا لذلك آلات الملاهي ثم قرأوا يسيرا من القرآن والأخبار الواردة
في مبدأ أمر النبي صلى الله عليه وسلم وما وقع في مولده من الآيات وما بعده من سيره
المباركات ثم شرعوا في المنكرات مثل التضارب والتدافع المسمى عندهم بفنجان
(Pencak) بوكسن (Tinju) وضرب الدفوف كل ذلك بحضور نسوة أجنبيات قريبات
منهم مشرفات عليهم والموسقي و ستريك واللعب بما يشبه القمار واجتماع الرجال
مع النساء مختلطات ومشرفات والرقص والاستغراق في اللهو والضحك وارتفاع
الأصوات والصياح في المسجد وحواليه ونهيتهم وأنكرتهم عن تلك المنكرات فتفرقوا
وانصرفوا^٩.

لذلك خشي حضرة الشيخ محمد هاشم أشعري أن تسري هذه الفعلة المخزية
إلى أمكنة كثيرة ويزيد العوام من أهلها أنواعا من المعاصي وربما تؤدي بهم إلى أن
يمرقوا من دين الإسلام، فكتب هذا الكتاب "التنبيهات الواجبات" لكي هذه التنبيهات

^٩ الأستاذ محمد هاشم أشعري، التنبيهات الواجبات لمن يصنع المولد بالمنكرات (تبوايرنج، جومبانج: مكتبة التراث الإسلامي) ٨ - ٩

نصحنا للدين وإرشادا للمسلمين حتي يجتنبوا تلك المنكرات^{١٠}. نقل حضرة الشيخ
أراء العلماء الذين يجوّزون هذه الحفلة وينقل أيضا القرآن الكريم والأحاديث لرد
عمل المنكرات في هذه الحفلة. فنحن سنبحث شرح هذه الأحاديث لوجود تلك
المنكرات حتي الآن عند حفلة المولد، لا سيما الإحتلاط بين الرجال والنساء عند هذه
الحفلة مع أن هذه الأحاديث تبين مسألة عامة ويستخدمها حضرة الشيخ في مسألة
خاصة أعني في مسألة كيفية في حفلة المولد. وبعد قراءة شرح تلك الأحاديث فنجد
بأن الحديث الأول يبين عن مسألة ستر العورة ثم الحديث الثاني في مسألة الرقاق
والتواضع فيدخلهما حضرة الشيخ في هذه الكتاب. فيشعر الباحث أن يبحث الشرح
تلك الأحاديث لكي تليق تلك الأحاديث حججا عن فسد المنكرات في حفلة المولد التي
تصير تحريم حفلة المولد أعني بوجود تلك المنكرات ويبرز منهج حضرة الشيخ
بإستخدام تلك الأحاديث حجة لهذه المسألة. وفي هذا البحث سيخدم الباحث منهج
الإمام الشافعي في فهم السنة النبوية.

^{١٠} نفس المراجع، ١٠.

ضوابط فهم السنة عند الإمام الشافعي

الضابط الأول: القرآن والسنة كلاهما وحي، والعمل بالسنة عمل بالقرآن

نص الإمام الشافعي في الرسالة علي "أن منزلة السنة كالقرآن"، لقوله تعالى: **وَأذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ (الأحزاب: ٣٤)**، وقال بأن الحكمة في تلك الآية المذكورة هي السنة، فقال الشافعي: كل ما سنَّ رسول الله مما ليس فيه كتاب، وفيما كتبنا في كتابنا هذا، من ذكر ما منَّ الله به على العباد من تعلُّم الكتاب والحكمة: دليلٌ على أن الحكمة سنة رسول الله^{١١}. لذلك الإمام الشافعي يحرص علي إثبات عصمة النبي صلى الله عليه وسلم من الخطأ في كل مرة، قد قرر هذا المبدأ العظيم قوله تعالى: **وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى (النجم: ٣-٤)**. فقال الشافعي في هذا المعني: ولم يؤمر الناس أن يتبعوا إلا كتاب الله أو سنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - الذي قد عصمه الله من الخطأ وبرأه منه^{١٢}.

الضابط الثاني: التحقق من ثبوت الحديث النبوي

فقد سلك الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم طريق التثبيت في سماع أحاديث، لاسيما بعد أن طال العهد بزمن النبوية، وعلي هذا المنهج سار المحدثون ومنهم الشافعي، حيث قال في الرسالة: **ولا يُستدل على أكثرِ صدق الحديث**

^{١١} أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، *الرسالة* (مصر: مكتبة الحلبي، ١٣٥٨ هـ | ١٩٤٠ م) ١، ٣٢

^{١٢} أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، *الأم* (المنصورة: دار الوفاء، ٢٠٠١ م) ٧، ٥٠٢

وكذبه إلا بصدق المخبر وكذبه، إلا في الخاصِّ القليل من الحديث، وذلك أن يُستدل على الصدق والكذب فيه بأن يُحدِّث المحدث ما لا يجوز أن يكون مثله، أو ما يخالفه ما هو أثبتُّ وأكثرُ دلالاتٍ بالصدق منه^{١٣}.

الضابط الثالث: فهم السنة في ضوء القرآن الكريم

فقد كان الشافعي يفهم السنة بحسب آيات القرآن الكريم، فيأخذ منها ما أشبهه بكتاب الله وما أقرب لكتاب الله. فقد قال في تفسير آية صلاة الخوف أعني سورة النساء: ١٠٢، فذكر حديث صلاة الخوف واختلافها، ومنها: عن مالك بإسناده عن مَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ذَاتِ الرِّقَاعِ. والحاصل قال الشافعي في هذا مسألة صلاة الخوف: وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى صَلَاةَ الْخَوْفِ عَلَى غَيْرِ مَا حَكَى "مالك". وإنما أخذنا بهذا دونه لأنه كان أشبهه بالقرآن، وأقوى في مكايدة العدو^{١٤}.
ويبين بـ"أن السنة لا تخالف الكتاب بحال"، هذا كما قاله: ويعلمون أن اتباع أمره طاعة الله، وأن سنته تبع لكتاب الله فيما أنزل، وأنها لا تخالف كتاب الله أبدا^{١٥}. ثم بين أيضا في رسالته بـ"أن السنة النبوية هي الشارحة للقرآن الكريم، المبينة لمجملها، المفسرة لمشكلها، المقيدة لمطلقه"، وهذا لقوله تعالى: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (النحل: ٤٤). فقال الشافعي: لِمَا كَانَ فِي

^{١٣} أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، الرسالة (مصر: مكتبة الحلبي، ١٣٥٨ هـ | ١٩٤٠ م) ١، ٣٩٩

^{١٤} أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، الرسالة (مصر: مكتبة الحلبي، ١٣٥٨ هـ | ١٩٤٠ م) ١، ٢٤٥

^{١٥} نفس المرجع، ١، ١٤٦

كتاب الله دلالة على أن الله قد وضع رسوله موضع الإبانة عنه، وفرض على خلقه اتباع أمره^{١٦}. لذلك عند الشافعي أنواع البيان في السنة للقرآن الكريم، وهي: ما في بعضه إجمال بينته السنة، مجمل بينته السنة، الذي لم ينص عليه القرآن وبُين في السنة، العام الذي خصصته السنة، السنة التي تزيد علي القرآن الكريم.

الضابط الرابع: أهمية معرفة لغة العرب في فهم القرآن والسنة

فقد وضع بـ"أن القرآن الكريم نزل بلغة العرب" لاسيما عند الشافعي، فقال: وإنما بدأت بما وصفتُ، من أن القرآن نزل بلسان العرب دون غيره: لأنه لا يعلم من إيضاح جُمَلِ عِلْمِ الكتاب أحد، جهل سَعَةِ لسان العرب، وكثرة وجوهه، وجماع معانيه، وتفرقتها. ومن علمه انتفت عنه الشُّبُه التي دخلت على من جهل لسانها^{١٧}.
ومن هنا فالسنة القولية جاءت علي كلام العرب في عهد الرسالة، لذلك في فهمها ينبغي أن يرجع إلي اللغة العربية، من حيث الحقيقة والمجاز، والكناية والتصريح، والعموم والخصوص، والإطلاق والتقليد، والإشارة، والتنبيه، كما في فهم القرآن. ومن الواجب في فهمها الرجوع الي معاجم اللغة ودواوين العرب توضح المعني المراد، ولا بد أيضا من معرفة وإدراك عادة أهل زمانه وعرفهم في استعمال الألفاظ^{١٨}.

^{١٦} نفس المرجع، ١، ٢٣٢

^{١٧} نفس المرجع، ١، ٥٠

^{١٨} أ. نادر نمر وادي، ضوابط فهم السنة عند الشافعي، ٣٩٧

لذلك نبه الشافعي علي أهمية معرفة قرائن اللغة ودلالات الألفاظ في فهم السنة، فقال الشافعي: فإنما خاطب الله بكتابه العرب بلسانها، على ما تُعْرِف من معانيها، وكان مما تعرف من معانيها: اتساع لسانها، وأنَّ فِطْرَتَهُ أَنْ يَخاطِبَ بالشَّيء منه عامًّا، ظاهرًا، يُراد به العام، الظاهر، ويُستغنى بأوَّل هذا منه عن آخره. وعامًّا ظاهرًا يراد به العام، وَيَدْخُلُهُ الخاصُّ، فَيُسْتَدَلُّ على هذا بَبَعْض ما خوطبَ به فيه؛ وعامًّا ظاهرًا، يُراد به الخاص. وظاهرًا يُعْرِف في سياقهِ أَنَّهُ يُراد به غيرُ ظاهره. فكلُّ هذا موجود عِلْمُهُ في أول الكلام، أو وَسَطِهِ، أو آخِرِهِ.^{١٩}

فلا بد من مراعاة مسائل اللغة عند فهم السنة النبوية

ومنها مسألة الخصوص والعموم، فقد مثل له بقوله تعالى: حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما (الكهف: ٧٧)، وفي هذه الآية دلالة على أن لم استطعما كل أهل قرية، فهي في معناهما. ثم قال: وفي: " القرية الظالم أهلها (النساء: ٧٥) خصوص، لأن كل أهل القرية لم يكن ظالما، قد كان فيهم المسلم، ولكنهم كانوا فيها مكثورين، وكانوا فيها أقل. وفي القرآن نظائر لهذا، يكتفى بها إن شاء الله منها، وفي السنة له نظائر، موضوعة مواضعها.^{٢٠}

^{١٩} أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، الرسالة (مصر: مكتبة الحلبي، ١٣٥٨ هـ | ١٩٤٠ م) ١، ٥٢

^{٢٠} نفس المرجع ج ١ ص ٥٥

ومنها القول بالحديث علي عمومه حتي يجد دلالة يفرق فيه بينه، فقال الشافعي: ينبغي لمن سمع الحديث أن يقول به على عُمومِهِ وجملته، حتى يجد دلالة يُفَرِّقُ بها فيه بينه^{٢١}. وقال أيضا: أن كُلَّ مَنْ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ شَيْئاً قَبْلَهُ عَنْهُ وَقَالَ بِهِ، وَإِنْ لَمْ يُعْرِفْ حَيْثُ يَتَفَرَّقُ لَمْ يَتَفَرَّقْ بَيْنَ مَا لَمْ يُعْرِفْ إِلَّا بِدِلَالَةٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَى الْفَرْقِ بَيْنَهُ^{٢٢}. ثم قال في موضع ثاني: فكل كلام كان عاماً ظاهراً في سنة رسول الله فهو على ظهوره وعمومه، حتى يُعَلَّمَ حديثٌ ثابتٌ عن رسول الله - بأبي هو وأمي - يدل على أنه إنما أريد بالجملة العامة في الظاهر بعضُ الجملة دون بعض، كما وصفتُ من هذا وما كان في مثل معناه^{٢٣}.

ومنها أن الأمر أو النهي علي ظاهره حتي يأتي ما يصرفه عنه، فقال الشافعي: وما نهى الله عنه فهو محرم حتى توجد الدلالة عليه بأن النهي عنه على غير التحريم وأنه إنما أريد به الإرشاد أو تنزهها أو أدبا للمنهى عنه وما نهى عنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كذلك أيضا^{٢٤}.

منها مراعاة الرواية بالمعني والحذر من اختلاف المعاني، فلا شك للرواية بالمعني أثر كبير في فهم المراد من الحديث، لأننا نجد في بعض ألفاظ الأحاديث أنها

^{٢١} نفس المرجع، ١، ٢٩٥

^{٢٢} نفس المرجع، ١، ٢٩٦

^{٢٣} نفس المرجع، ١، ٣٤١

^{٢٤} أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، الأم (المنصورة: دار الوفاء، ٢٠٠١ م) ٦، ٣٧٠

ليست من كلام النبي صلي الله عليه وسلم، لذلك الحديث بين أيدينا جاء بأكثر من لفظ. فالطريق الصحيح عند اختلاف أَلْفِظ الحديث هو النظر والتأمل في أَلْفِظَه، والترجيح فيما بينها، ومن ثم بناء الحكم علي الرجح منها رواية وسياقا^{٢٥}.

ذهب الإمام الشافعي الي جواز الرواية بالمعني ما لم يحيل المعني المراد، فقال: فإذا كان الله لرأفته بخلقه أنزل كتابه على سبعة أحرف، معرفة منه بأن الحفظ قد يزل، ليحل لهم قراءته وإن اختلف اللفظ فيه، ما لم يكن في اختلافهم إحالة معني: كان ما سوى كتاب الله أولى أن يجوز فيه اختلاف اللفظ ما لم يحل معناه. ثم بين الشافعي بأن بعض التابعين قال: لقيت أناسا من أصحاب رسول الله، فاجتمعوا في المعنى واختلفوا علي في اللفظ، فقلت لبعضهم ذلك، فقال: لا بأس ما لم يحيل المعنى^{٢٦}.

ولكن فهم السنة لا يكفي له المعني اللغوي الوضعي، بل يحتاج أيضا إلي إدراك العرف اللغوي والعرف الشرعي الطارئ الذي ينقل اللفظ عن معناه الي معني آخر.

الضابط الخامس: مراعاة السياق في فهم الحديث النبوي

^{٢٥} نادر نمر وادي، ضوابط فهم السنة عند الشافعي، ٣٩٩

^{٢٦} أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، الرسالة (مصر: مكتبة الحلبي، ١٣٥٨ هـ | ١٩٤٠ م) ١، ٢٧٤-

فإن للسياق أهمية كبيرة في فهم السنة، فقد نبّه الشافعي على أهمية هذا الضابط في فهم السنة خصوصاً أو للنصوص الشرعية عموماً، فبوّب الشافعي في الرسالة بقوله "باب: الصَّنْفُ الذي يُبَيِّنُ سياقه معناه"، فضرب فيه مثلاً: قال الله تبارك وتعالى: " وَأَسْأَلُهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا، وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ. كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (الأعراف: ١٦٣). فابتدأ - جل ثناؤه - ذكر الأمر بمسألتهم عن القرية الحاضرة البحر، فلما قال: " إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ " الآية، دل على أنه إنما أراد أهل القرية؛ لأن القرية لا تكون عاديةً، ولا فاسقة بالعدوان في السبت ولا غيره، وأنه إنما أراد بالعدوان أهل القرية الذين بلّاهم بما كانوا يفسقون^{٢٧}.

الضابط السادس: معرفة الناسخ والمنسوخ من الأحاديث

ذهب الشافعي إلى وجود النسخ في القرآن والسنة، وحكمة وجود النسخ هي رحمة وتوسعة وتخفيف للمؤمنين، قال الشافعي: وأنزل عليهم الكتاب تبيناً لكل شيء، وهُدًى ورحمةً، وفرض فيه فرائض أثبتتها، وأخرى نسختها، رحمةً لخلقها، بالتخفيف عنهم، وبالتوسعة عليهم، زيادة فيما ابتدأهم به من نعمه. وأثابتهم على الانتهاء إلى ما أثبت عليهم: جَنَّتَهُ، والنجاة من عذابه؛ فعَمَّتَهُ رحمته

^{٢٧} نفس المرجع، ١، ٦٢.

فيما أثبت ونسخ، فله الحمد على نعمه^{٢٨}. والنسخ عنده يكون من القرآن للقرآن، من القرآن للسنة، ومن السنة للسنة أما من السنة للقرآن فلا يكون نسخ، فقال الشافعي: وأبان الله لهم أنه إنما نسخ ما نسخ من الكتاب بالكتاب، وأن السنة لا ناسخة للكتاب، وإنما هي تَبَع للكتاب، يُمَثَّل ما نَزَلَ نصاً، ومفسِّرةً معنى ما أنزل الله منه جُملاً^{٢٩}.

الضابط السابع: جمع روايات الحديث الواحد أو الموضوع الواحد

فقد عني المحدثون بجمع المتابعات والشواهد للحديث الواحد، وعنوا بالمقارنة بين متون الأحاديث والحاصل يوجد بينها الإختلاف والزيادة والنقصان باختلاف روايتها، يقول الإمام أحمد: «الحديث إذا لم تجمع طرقه لم تفهمه والحديث يفسر بعضه بعضاً»^{٣٠}.

وكان الشافعي يحرص على جمع روايات الحديث الواحد، بل روايات الموضوع الواحد، فمثلاً في البيوع نراه يأتي بحديث أبي سعيد الخدري أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: "لَا تَبِيعُوا الدَّهَبَ بِالدَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ....."، ثم بحديث أبي هريرة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: "الدَّيْنَارُ بِالدَّيْنَارِ، وَالدِّرْهَمُ بِالدِّرْهَمِ، لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا"، ثم بحديث

^{٢٨} نفس المرجع، ١، ١٠٦

^{٢٩} نفس المرجع، ١، ١٠٦

^{٣٠} أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (الرياض: مكتبة المعارف)، ٢، ٢١٢

ابن عمر أنه قال: "الدِّينَارُ بِالدِّينَارِ، وَالدِّرْهَمُ بِالدِّرْهَمِ، لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا، هَذَا عَهْدُ نَبِيِّنَا إِلَيْنَا، وَعَهْدُنَا إِلَيْكُمْ". قال الشافعي: ورَوَى عثمان بن عفَّان وعبادة بن الصَّامِت "عن رسول الله النَّبِيِّ عَنِ الزِّيَادَةِ فِي الذَّهَبِ بِالدَّهَبِ، يَدًا بِيَدٍ"، وبهذه الأحاديث نأخذ، وقال بمثل معناها الأكابرُ من أصحاب رسول الله (٣١).

الضابط الثامن: الجمع بين مختلف الحديث

أول من تكلم عن علم مختلف الحديث هو الشافعي، وذلك في كتابه الرسالة، بل أَلَّفَ فيه كتابا مفردا يسمي إختلاف الحديث، وضع فيه قواعد وأصول هذا العلم. ويقول الشافعي في أهمية الجمع بين الأخبار المتعارضة: ولزم أهل العلم أن يُمضُوا الخبرين على وجوههما، ما وجدوا لإمضاءهما وجهاً، ولا يَعُدُّونهما مختلفين وهما يحتملان أن يُمضَيَا، وذلك إذا أمكن فيهما أن يُمضَيَا معاً، أو وُجِدَ السبيلُ إلى إمضاءهما، ولم يكن منهما واحد بأوجب من الآخر. ولا يُنسَب الحديثان إلى الاختلاف، ما كان لهما وجهاً يُمضَيَان معاً، إنما المختلف ما لم يُمضَى إلا بسقوط غيره، مثل أن يكون الحديثان في الشيء الواحد، هذا يُجْلُهُ وهذا يُحَرِّمُهُ^{٣٢}.

^{٣١} أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، الرسالة (مصر: مكتبة الحلبي، ١٣٥٨ هـ | ١٩٤٠ م)، ١، ٢٧٧-

٢٧٨

^{٣٢} نفس المرجع، ١، ٣٤١-٣٤٢

الضابط التاسع: فهم الحديث وفقا لفهم السلف الصالح

كتب الإمام الشافعي آثار الصحابة والتابعين، سواء ما كان منها مرويا منقولا، أم عمليا موصوفا، والمتبع يجد أنه استثمر هذه الآثار في فهم السنة وتفسيرها في عدة مجالات، منها: في الدلالة اللفظية للحديث (العام والخاص، والمطلق والمقيد، بيان المجلد.....الخ) وفي التعارض والترجيح بين مختلف الحديث، وفي الناسخ والمنسوخ، وفي معرفة غريب الحديث^{٣٣}.

وقول الصحابة عند الشافعي مقدم علي القياس بعد الكتاب والسنة، حيث قال في الأم: ما كان الكتاب والسنة موجودين فالعذر عن سماعهما مقطوع إلا باتباعهما فإذا لم يكن ذلك صرنا إلى أقاويل أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أو واحد منهم ثم كان قول الأئمة أبي بكر أو عمر أو عثمان إذا صرنا فيه إلى التقليد أحب إلينا وذلك إذا لم نجد دلالة في الاختلاف تدل على أقرب الاختلاف من الكتاب والسنة فيتبع القول الذي معه الدلالة لأن قول الإمام مشهور بأنه يلزمه الناس ومن لزم قوله الناس كان أشهر ممن يفتي الرجل أو النفر وقد يأخذ بفتياه أو يدعها وأكثر المفتين يفتون للخاصة في بيوتهم ومجالسهم ولا تعنى العامة بما قالوا عنايتهم بما قال الإمام وقد وجدنا الأئمة يبتدئون فيسألون عن العلم من الكتاب والسنة فيما أرادوا أن يقولوا فيه

^{٣٣} نادر نمر وادي، ضوابط فهم السنة عند الشافعي، ٤٠٥.

ويقولون فيخبرون بخلاف قولهم فيقبلون من المخبر ولا يستنكفون على أن يرجعوا لتقواهم الله وفضلهم في حالاتهم فإذا لم يوجد عن الأئمة فأصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الدين في موضع أخذنا بقولهم وكان اتباعهم أولى بنا من اتباع من بعدهم^{٣٤}.

الضابط العاشر: معرفة أسباب ورود الحديث

معرفة أسباب ورود الحديث لها فائدة كثيرة من الأمور تتعلق بفهم السنة، فيستفاد معرفة الناسخ والمنسوخ من الأحكام، أو تعليل الحكم الوارد في الحديث، وإيضاح المبهم في متن الحديث وغير ذلك.

لكن هل العبرة عند الشافعي بعموم اللفظ أم بخصوص السبب؟

ولعل عبارة الشافعي المشار إليها في الكلام السابق هي قوله في الأم: ولا تصنع الأسباب شيئاً إنما تصنعه الألفاظ لأن السبب قد يكون ويحدث الكلام على غير السبب ولا يكون مبتدأ الكلام الذي له حكم فيقع فإذا لم يصنع السبب بنفسه شيئاً لم يصنعه بما بعده ولم يمنع ما بعده أن يصنع ما له حكم إذا قيل^{٣٥}. فيفهم من عبارته رحمه الله أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، وأن الأسباب لا تصنع شيئاً إنما تصنعه الألفاظ.

^{٣٤} أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، الأم (المنصورة: دار الوفاء، ٢٠٠١ م)، ٨، ٧٦٣-٧٦٤

^{٣٥} أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، الأم (المنصورة: دار الوفاء، ٢٠٠١ م)، ٦، ٦٥٤

الأحاديث المتعلقة بذكرى حفلة المولد النبي التي وردت في كتاب التنبيهات
الواجبات في التنبيه العاشر

الحديث الأول

١. لفظه في الكتاب

وقد قال صلى الله عليه وسلم: "كل أمتي معافا (يعني كلهم سالمون عن

ألسن الناس وأيديهم) إلا المجاهرين"^{٣٦}.

٢. متنه

يتخذ الباحث بما أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الأدب (٧٨)، باب

ستر المؤمن على نفسه، رقم الحديث ٦٠٦٩، لفظه الكامل:

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن أخي ابن

شهاب، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، قال: سمعت أبا هريرة، يقول:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «كُلُّ أُمَّتِي مُعَاْفَى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ،

وَإِنَّ مِنَ الْمُجَاهِرَةِ أَنْ يَغْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا، ثُمَّ يُصْبِحَ وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ،

^{٣٦} الأستاذ محمد هاشم أشعري، التنبيهات الواجبات لمن يصنع المولد بالمنكرات (تبوايرنج، جومبانج: مكتبة

التراث الإسلامي) ٣٩

فَيَقُولُ: يَا فُلَانُ، عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ، وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ
سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ»^{٣٧}.

٣. تخريجه

بعد بحثنا لفظ الحديث الأول بوسيلة جوامع الكلم ٤. ٥ التي أطلب من
إسلام ويب، وجدنا ٢٣ نتائج، يتكون عن ١٥ توابع أي عن أبي هريرة منها ما
أخرجه البخاري في صحيحه رقم الحديث ٦٩٠٦ وما أخرجه مسلم في صحيحه
رقم الحديث ٢٩٩٠ وما أخرجه البيهقي في السنن الكبرى رقم الحديث ١٧٥٩٩
وما أخرجه ابن معجمه الأعرابي رقم ٢٤٥٥، و ٨ شواهد، منها عن أبي قتادة
كما أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط رقم الحديث ٤٤٩٨، ومنها عن ابن
عمر كما أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق رقم الحديث ٤٥٣. ثم بنظر الي
عدد أسانده وجدنا ٣٢ طرق المختلفة.

٤. درجته

هذا الحديث أخرجه كثير من المخرج منهم الإمام البخاري وإمام مسلم في
صحيحهما. كما عرفنا بأن جمهور العلماء يتفقون علي صحة الأحاديث
أخرجاها في صحيحهما، لذلك أعتقد علي صحة الحديث الأول. وكما عرفنا
بأن الحديث روي عن أبي هريرة وابي قتادة وعن ابن عمر لذلك درجته علي

^{٣٧} محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، صحيح البخاري (دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ)، ٨، ٢٠.

الأقل حسن لغيره، بل صحيح لذاته من طرق الحديث أخرجه البخاري ام مسلم. فلما الحديث صحيح أو علي اقل حسن لغيره فصَحَّ حجية بهذا الحديث. في بحثنا بهذا الحديث ما وجدت ما يخالفه من الحديث ام من القرآن بل وجدت ما يشاهده ويؤكدّه ويكامله فازدد اعتقادنا بحجية الحديث.

٥. معني تحليليه

(معافى) بضم الميم وفتح الفاء مقصورا إسم مفعول من العافية التي وضعت موضع المصدر، يقال: عافاه عافية والعافية دفاع الله عن العبد، والمعنى هنا: يعفو الله تعالى عن زلته بفضلله ورحمته. (إلا المجاهرون) المعلنون بالمعاصي والفسوق. هم الذين جاهروا بمعاصيهم وأظهروها وكشفوا ما ستر الله تعالى عليهم فيتحدثون بها لغير ضرورة ولا حاجة. إلا في هنا بمعنى لكن، والمعنى: لكن المجاهرون وبالمعاصي لا يعافون. (المجاهرة) وفي رواية (المجانة) وهي الاستهتار بالأمر وعدم المبالاة بالقول أو الفعل. (البارحة) أقرب ليلة مضت من وقت القول^{٣٨}.

٦. معني إجماليه

^{٣٨} أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري (بيروت: دار إحياء التراث العربي) ٢٢، ١٣٨-١٣٩، و د. مصطفى البيغا، شرح وتعليق من صحيح البخاري (دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ)، ٨، ٢٠.

دلّ الحديث علي عدم العفو لمن جاهر معصيته وفسوقه، فنفهم بأن عليه اثم خاصة، دون اثم علي ارتكاب المعاصي والفسوق، ثم كونه شارحا لقوله تعالي وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ، بعض مفسر هذه الآية يقول في تفسير مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ، بأن من يجهر بالمعاصي، فإن ما يفعله إثمَانِ إثم الفعل وإثم المجاهرة^{٣٩}. لكونه شارحا لتلك الآية فيبينهما علاقة ولزم أن نرجعها في فهم هذا الحديث. و بعد نظرنا لتلك الآية، نفهم بأن القرآن أنفا اتى بيانا ايضا للحديث حتي نفهم ان المقصود بلفظ عمل الذي يعمله الرجل بالليل هو الفواحش، والفاحش هو الزائد عن المعقول والفواحش هي المعاصي لأنها انحراف، وزيادة عن الفطرة وخروج عن منهاجها، وعن الطريق المستقيم. فبعد بحثنا عن هذا الحديث، ما وجدنا سبب وروده، لذلك دلّ الحديث علي عموم المعصية. ومن المجاهرين في هذا الحديث الذي أظهر معصيته وكشف ما ستر الله عليه فيحدث بها، فنفهم بأن من جاهر وظهر معصيته أمام الناس أبلغ وأشد في اثمه. ثم بنظر الي جميع المتن هذا الحديث من ٣٢ طرق المختلفة، ما وجدت ما يخالفه الا من حيث استعمال اللفظ بأن يكون هذا الإختلاف لا يخالف بعضه بعضا من حيث معناه.

٧. فقه الحديث الأول

^{٣٩} محمد بن أحمد بن مصطفى المعروف بأبي زهرة، زمرة التفاسير (دار الفكر العربي) ٥، ٢٧٣٢

- الحث علي ترك المجاهرة بالمعاصي لعدم العفو لمن جاهر معصيته
- تحريم المجاهرة بالمعاصي ووجودها إثم خاصة من دون إثم ارتكاب المعاصي

- ومن المجاهرة مَنْ أظهر معصيته وكشف ما ستر الله عليه بالتحدث بها، لذلك من جاهر فعل المعاصي أمام الناس أبلغ وأشد في ائمه.

- المراد بالعمل في هذا الحديث يشتمل الفواحش كلها، بنظر الي المعصية في عمومها، إما المعصية فعلها منفردا كزني، وإما المعصية تترتب بفعل السنة كمثل احتفال مولد النبي صلى الله عليه وسلم بفعل المنكرات، بل تترتبت بالفرض كمثل الحج بمال الربا.

الحديث الثاني

١. لفظه في الكتاب

عن أنس وأبي هريرة رضي الله عنهما أنه صلى الله عليه وسلم قال: عن الله تعالى قال: "من أهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة" وفي رواية له قال: قال الله تعالى: "من عادني وليا فقد أذنته بالحرب"^{٤٠}.

٢. متنه

^{٤٠} الأستاذ محمد هاشم أشعري، التنبيهات الواجبات لمن يصنع المولد بالمنكرات (تبوايرنج، جومبانج: مكتبة التراث الإسلامي) ٤٢

يتخذ الباحث بما أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الرقاق (٨١)، باب
التواضع، رقم الحديث ٦٥٠٢، لفظه الكامل:

حدثني محمد بن عثمان بن كرامة، حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا سليمان
بن بلال، حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء، عن أبي هريرة، قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله قال: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ
بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي
يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ: كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ
الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لِأَعْطِيَنَّهُ،
وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لِأُعِيدَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدَّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ،
يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ"^{٤١}.

٣. تخريجه

بعد بحثنا لفظ الحديث الثاني بوسيلة جوامع الكلم ٥.٤ التي أطلب من
إسلام ويب، وجدنا ٧٢ نتائج، يتكون عن ٣٠ توابع أي عن أبي هريرة، منها ما
أخرجه البخاري في صحيحه رقم الحديث ٦٥٠٢ وما أخرجه ابن حبان صحيحه
رقم الحديث ٣٤٧ وما أخرجه البيهقي في السنن الكبرى رقم الحديث ٦٣٩٥،
ويتكون ايضا عن ٤٢ شواهد، منها عن عائشة كما أخرجه أحمد في مسنده رقم

^{٤١} محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، صحيح البخاري (دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ)، ٨، ١٠٥.

الحديث ٢٦١٩٣ ومنها عن أنس بن مالك كما أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط
ومنها عن ميمونة كما أخرجه أبو يعلى في مسنده رقم الحديث ٧٠٨٧ ومنها عن
ابن عباس كما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير رقم الحديث ١٢٧١٩ ومنها عن
صدي بن العجلان أبي أمامة كما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير رقم الحديث
٧٨٨٠. ثم بنظر الي عدد أساند وجدنا ١٤٢ طرق المختلفة.

٤. درجته

هذا الحديث أخرجه كثير من المخرج منهم الإمام البخاري في صحيحه. كما
عرفنا بأن جمهور العلماء يتفقون علي صحة الأحاديث أخرجهما في صحيحه،
لذلك أعتقد علي صحة الحديث الثاني، ثم صححه ابن حبان وفي البيئات أيضا
كتبنا بأن الحديث روي عن أبي هريرة وعن عائشة وعن أنس بن مالك وعن
ميمونة وعن عبد الله بن عباس وعن صدي بن العجلان أبي أمامة، لذلك درجته
علي الأقل حسن لغيره، بل صحيح لذاته من طرق الحديث أخرجه البخاري ام
ابن حبان في صحيحهما. وهذا الحديث صححه أيضا الألباني برقم الحديث
١٦٤٠ من كتابه، بقوله: "وخلاصة القول:إلى إسناد حديث أبي هريرة
اعتضد الحديث بمجموعها وارتقى إلى درجة الصحيح إن شاء الله تعالى، وقد

صححه من سبق ذكره من العلماء...^{٤٢}. فلما الحديث صحيح أو علي أقل حسن
لغيره فصَحَّ حجية بهذا الحديث. وفي بحثنا بهذا الحديث ما وجدت ما يخالفه
من الحديث ام من القرآن بل وجدت ما يشاهده ويؤكدده ويكامله فازدد اعتقادنا
بحجية الحديث هذا.

٥. معني تحليليه

(إن الله قال) هذا من الأحاديث الإلهية التي تسمى: القدسية. (عادى) من
المعاداة وهو من باب المفاعلة التي تقع من الجانبين، ومن شأن الولي الحلم
والاجتناب عن المعاداة والصفح عمن يجهل عليه. (وليا) هو العالم بدين الله
تعالى المواظب على طاعته المخلص في عبادته. (أذنته بالحرب) أعلمته بالهلاك
والنكال. (مما افترضت عليه) من الفروض العينية وفروض الكفاية. (يتقرب
إلي) طلب القرب، وقال القشيري: قرب العبد من ربه يقع أولاً بإيمانه ثم
بإحسانه، وقرب الرب من عبده ما يخصه به في الدنيا من عرفانه، وفي الآخرة
من رضوانه، وفيما بين ذلك من وجوه لطفه وامتنانه، ولا يتم قرب العبد من
الحق إلا ببعده من الخلق. (بالنوافل) المراد بها: ما كانت حاوية للفرائض
مشمتملة عليها ومكملة لها، وليس المراد كون النوافل مطلقاً. (كنت سمعه. .)

^{٤٢} أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، الأشقودري الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها
وفوائدها (الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م) ٤، ١٩٠.

أحفظه كما يحفظ العبد جوارحه من التلف والهلاك وأوقفه لما فيه خيره
وصلاحه وأعينه في المواقف وأنصره في الشدائد. (استعاذني) استجار بي مما
يخاف. (ما ترددت) كناية عن اللطف والشفقة وعدم الإسراع بقبض روحه.
(مساءته) إساءته بفعل ما يكره^{٤٣}.

٦. معني إجماليه

هذا الحديث الثاني من الأحاديث الإلهية التي تسمى القدسية، يدلّ علي
منع الإستهانة والإيذاء بأولياء الله قولاً أو فعلاً، المنع يؤخذ من قوله تعالى "فقد
أذنته بالحرب" فمن عادي واهان وآذي وليه فقد بارز الله بالمحاربة كما في
حديث معاذ. قال الفاكهاني: في هذا تهديد شديد لأن من حارب الله أهلكه وهو
من المجاز البليغ لأن من كره من أحب الله خالف الله ومن خالف الله عانده
ومن عانده أهلكه وإذا ثبت هذا في جانب المعادة ثبت في جانب الموالاتة فمن
والى أولياء الله أكرمه الله. فبعد تهديده علي من عادي وليه بالمحاربة، بين الله
تعالى علي استحباب التقرب اليه تعالى بالفرائض، لاسيما بالنوافل ولكن بعد
فعل الفرائض، وذكر حبه تعالى الي من يتقرب اليه وفوائد لمن احبه الله عز
وجل، بانه أحفظه كما يحفظ العبد جوارحه من التلف والهلاك وأوقفه لما

^{٤٣} أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني، عمدة
القاري شرح صحيح البخاري (بيروت: دار إحياء التراث العربي) ٢٣، ٨٩، و د. مصطفى البيغا، شرح
وتعليق من صحيح البخاري (دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ) ٨، ١٠٥.

فيه خيره وصلاحه وأعينه في المواقف وأنصره في الشدائد، ويقبض روحه باللطف والشفقة وعدم الإسراع المقصود من وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن، يكره الموت.

ولي هو العالم بدين الله تعالى المواظب على طاعته المخلص في عبادته، رسول صلى الله عليه وسلم هو سيد كل ولي، بل كل نبي ومرسل فداخل في عموم الولي المنهي عن إهانته ومعاداته بل علي وجه أبلغ. الحديث بفهم هذا مناسب لقوله تعالى وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (التوبة: ٦١)، فمن أذى الرسول لهم ذنب كبير وعذاب أليم وشديد، إيذاء بالرسول في هذه الآية هو قول المنافقين بأن الرسول أذن، ولقوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ نَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِمًّا (الأحزاب: ٥٧)، فمن أذى الرسول فعليه لعنة الله في دنياه وآخرته، هذه الآية هي الكلام إلى النبي عن إيذاء الله بمخالفة أوامره وارتكاب زواجره، وإيذاء رسوله صلى الله عليه وسلم بوصفه بعيب أو نقص. إن الذين يصدر منهم الأذى لله ورسوله بارتكاب ما لا يرضيانه من الكفر والعصيان إن هؤلاء الذين يؤذون الله ورسوله طردهم الله من رحمته في الدنيا والآخرة، وهياً لهم عذاباً مهيناً محقراً مؤلماً في نار جهنم. وهذا دليل على أنه تعالى لم يحصر جزاءهم في الإبعاد من رحمته، بل أوعدهم وهددهم بعذاب النار الأليم. والآية عامة في كل من أذى النبي صلى الله عليه

وسلّم بشيء، فمن آذاه فقد آذى الله، كما أن من أطاعه فقد أطاع الله. ومن الإيذاء بالرسول قولهم عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إنه شاعر، أو ساحر أو كاهن أو مجنون^{٤٤}، ومن الإيذاء أيضا احتفال مولده صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولكن بالفعل المنكرات، لأن هذا الاحتفال مقصوده الأول هو الاحترام والاكرام بالرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولكن كلفته خطيئة فينقلب هذا الاحتفال استهانة، بل إيذاء برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فبعد بحثنا عن هذا الحديث، ما وجدنا سبب وروده، لذلك دلّ الحديث علي عموم الأولياء الله، وعموم الآية من نوع الإيذاء ودل أيضا علي عموم الفرائض من العينية ام الكفاية وعموم النوافل من المؤكد ام غير المؤكد. ثم بنظر الي جميع المتن هذا الحديث من ١٤٢ طرق المختلفة، ما وجدنا ما يخالفه الا من حيث استعمال اللفظ بأن يكون هذا الإختلاف لا يخالف بعضه بعضا من حيث معني.

٧. فقه الحديث الثاني

- منع الإيذاء والاستهانة بأولياء الله لاسيما برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لكونه سيد كل ولي، بل كل نبي ومرسل قولا او فعلا.

^{٤٤} دوهية بن مصطفى الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج (دمشق: دار الفكر المعاصر،

١٤١٨ هـ) ٢٢، ١٠٠

- وجود ذنب كبير وعذاب شديد لمن آذى أولياء الله.
- استحباب التقرب الي الله تعالى بالفرائض.
- استحباب التقرب الي الله تعالى بالنوافل بعد فعل الفرائض لكونها زائدة لما افترض عنه.

الحديث الثالث

١ . لفظه في الكتاب

عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
 "ثلاثة لا يستخف بهم إلا منافق ذو شيبة في الإسلام وذو العلم وإمام
 مقسط"^{٤٥}.

٢ . متنه

يتخذ الباحث بما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير في باب الصاد، عبید
 بن زحر، عن علي بن يزيد مطرح بن يزيد أبو المهلب، عن عبید الله بن زحر،
 رقم الحديث ٧٨١٩

حَدَّثَنَا أَحْسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَلْفِ الدِّمَشْقِيِّ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،
 ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ مُطَرِّحِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ

^{٤٥} الأستاذ محمد هاشم أشعري، التنبيهات الواجبات لمن يصنع المولد بالمنكرات (تبوايرنج، جومبانج: مكتبة التراث الإسلامي) ٤٣

بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:
 "ثَلَاثَةٌ لَا يَسْتَحْفُ بِحَقِّهِمْ إِلَّا مُنَافِقٌ: ذُو السَّبَبَةِ فِي الْإِسْلَامِ، وَذُو الْعِلْمِ، وَإِمَامٌ"
 مُقْسِطٌ^{٤٦}

٣. تخريجه

بعد بحثنا لفظ الحديث الثالث بوسيلة جوامع الكلم ٤,٥ التي أطلب من
 إسلام ويب، وجدنا ٩ نتائج، يتكون عن ٤ توابع أي عن أبي هريرة، ومنها ما
 أخرجه الطبراني في المعجم الكبير رقم الحديث ٧٨١٩، و ٥ شواهد منها عن
 جابر كما أخرجه القزويني، التدوين في أخبار قزوين. ثم بنظر الي عدد أساند
 وجدنا ١٠ طرق المختلفة.

٤. درجته

هذا الحديث أخرجه كثير من المخرج منهم الطبراني في المعجم الكبير عن
 أبي أمامة، قال الهيثمي: هو من رواية عبد الله بن زحر عن علي بن زيد وكلاهما
 ضعيف^{٤٧}، وضعفه الألباني بأنه حديث منكر^{٤٨}، وقد ذكره السيوطي في

^{٤٦} سليمان بن أحمد اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، المعجم الكبير (القاهرة: مكتبة ابن تيمية،
 ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م) ٨، ٢٠٢

^{٤٧} محمد بن إسماعيل، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، التَّنْوِيرُ مَشْرُحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ
 (الرياض: مكتبة دار السلام، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م) ٥، ٢٢٤

^{٤٨} أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، الأشقودري الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها
 السيئ في الأمة (الرياض - المملكة العربية السعودية: دار المعارف، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م) ٧، ٢٤٤

"اللآلي" في جملة أحاديث ساكتاً عن إسناده، كلها في إكرام ذي الشبيبة المسلم^{٤٩}. وقال مناوي: طب -اي الطبراني- عن أبي أمامة، بإسناد ضعيف لكن له شواهد^{٥٠}، قالوا له شواهد منها ما رواه الخطيب عن أبي هريرة مرفوعا لا يوسع المجلس إلا لثلاث لذي علم لعلمه ولذي سلطان لسلطانه ولذي سن لسنه وعن كعب قال: نجد في كتاب الله عليما أن يوسع في المجلس لذي الشبيبة المسلم والإمام العادل ولذي القرآن ونعظهم ونوقرهم ونشرفهم^{٥١}، وجدنا أيضا شواهد من الحديث الذي قد كتبه في الباب الثالث، بل وجدنا من القرآن.

٥. معني تحليليه

(ثلاثة لا يستخف بحقهم) والحق الذي لهم توقيرهم بالتعظيم والإجلال والرعاية وقبول كلامهم ونحوه. (إلا منافق) ليس المراد به مظهر خلاف ما يبطن من إهانتهم بل يتصف بصفة المنافق فإن من صفته أن يستخف بحق من جعل الله له حقاً. (ذو الشبيبة في الإسلام) لا الشايب في غيره فإنه لا حق له به بل

^{٤٩} عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعية (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م) ١، ١٤٠.

^{٥٠} زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف الحدادي ثم المناوي القاهري، التيسير بشرح الجامع الصغير (الرياض: مكتبة الإمام الشافعي، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م) ١، ٥٧٩.

^{٥١} زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف الحدادي ثم المناوي القاهري، فيض القدير شرح الجامع الصغير (مصر: المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٥٦ هـ) ٣، ٣٢٨.

إهانته مرادة لذهاب عمره في معصية الله تعالى. (وذو علم) أي معلم الخير يعلم الناس الخير أي علم الشريعة وهو علم السنة والكتاب لا غيره، ثم المراد العامل لا الخليع فإنه لإهانته حق العلم لا حق له. (والإمام المقسط) أي العادل في رعيته^{٥٢}.

٦. معني إجمالي الحدهيث الثالث

دلّ الحديث علي منع الاستخفاء والاستهزاء والإستهانة بذّي الشيبية في الإسلام وذّي العلم يعلم الناس الخير من علم الشرعية والإمام المقسط العادل في رعيته. فبعد بحثنا عن هذا الحديث، ما وجدنا سبب وروده، لذلك دلّ الحديث علي عموم، فالرسول صلي الله عليه وسلم داخل في هذا الحديث، لكونه سيد ذّي الشيبية في الإسلام، بل داع الي الإسلام وسيد ذّي العلم، بل منبع العلم وسيد المرسلين حتي يلقب بالأمين، فعلينا احترامهم وكرامهم لاسيما الي الرسول صلي الله عليه وسلم. وانما خص هذه الثلاثة لان اوصافهم راجعة الي أوصاف الله تعالى فذو الشيبية حصل له كبر السن والباري له الكبرياء والعالم اتصف بصفة العلم والامام المقسط اتصف بصفة العدل

^{٥٢} محمد بن إسماعيل، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، التَّنْوِيرُ شَرْحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ (الرياض: مكتبة دار السلام، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م) ٥، ٢٢٤-٢٢٥

وهما من صفات الله تعالى ايضاً فمن إجلال الله تعالى وإكرامه إجلال هذه
الثلاثة.

في الإسلام لا يستخف بهم إلا منافق، فمن يستخف بهم فله صفة
النفاق، بل كفر اذا كان الاستهزاء بالرسول صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى:
وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ
تَسْتَهْزِئُونَ (٦٥) لَا تَعْتَدِرُوا قَدَ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ
نُعَذِّبُ طَائِفَةً بَأْتَهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ (٦٦) (سورة التوبة: ٦٥-٦٧)، ان الاستهزاء
بالله وبرسوله وبالآيات القرآنية كفر والاستهزاء استحقاق الغير بذكر عيوبه
على وجه يضحك قولاً او فعلاً وقد يكون الاستهزاء بالإشارة والإيمان وبالضحك
على كلامه إذا تخبط فيه او غلط او على صنعته ونحو ذلك وهو حرام
بالإجماع معدود من الكبائر عند البعض^{٥٣}. ومن الاستهزاء والإيذاء بالرسول
ايضاً احتفال مولده صلى الله عليه وسلم ولكن بالفعل المنكرات لأن هذا
الاحتفال مقصوده الأول هو الاحترام والاكرام بالرسول صلى الله عليه وسلم
ولكن كلفيته خطيئة فينقلب هذا الاحتفال استهزاء، بل إيذاء برسول الله صلى
الله عليه وسلم، كما ذكرنا في معني الحديث الثاني. ثم بنظر الي جميع المتن هذا

^{٥٣} إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبو الفداء، روح البيان (بيروت: دار
الفكر -) ٣، ٤٥٩-٤٦٠.

الحديث الثالث من ١٠ طرق المختلفة، ما وجدت ما يخالفه الا من حيث استعمال اللفظ بأن يكون هذا الإختلاف لا يخالف بعضه بعضا من حيث معني.

٧. فقه الحديث الثالث

- منع الاستخفاء والاستهزاء والإستهانة بذي الشيبة في الإسلام وذي العلم والإمام المقسط لاسيما برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لكونه سيد كل منهم.
- من يستخف بهم فله صفة النفاق، بل كفر اذا كان الاستهزاء بالرسول صلي الله عليه وسلم
- وجود ذنب كبير وعذاب شديد لمن يستخف بهم.

نتائج البحث

الأول، درجة الحديث الأول والثان صحيح لوجودهما في صحيح البخاري موافقا لقول جمهور العلماء علي صحيح ما في صحيح البخاري، فيجوز حجية بهما. اما الحديث الثالث فدرجته ضعيف بل في درجة منكر كما قاله الألباني ولكن لهذا الحديث شاهد من الحديث الآخر بل من القرآن الكريم لذلك لا بأس عمل هذا الحديث الثالث علي الرغم من أنه لا يمكن حجية به.

الثاني، الحديث الأول يدلّ علي تحريم المجاهرة بالمعصية ولو كان بالتحدث بها بعد ستر الله عنها، مع أن فعل المنكرات المقصود في كتاب التنبيهات الواجبات

ظاهر أمام الناس، فتحريمه أشد وأبلغ. وهذا مناسب بما قاله حضرة الشيخ هاسم أشعري في كتابه التنبيهات الواجبات ومنها -أي من مفاسد احتفال مولد الرسول بفعل المنكرات- أنه إجهار بمعصية وقد قال صلى الله عليه وسلم: "كل أمتي معافا (يعني كلهم سالمون عن ألسن الناس وأيديهم) إلا المجاهرين" أي المظهريين بالمعصية فإنهم لا يعافون. (قال ابن بطال: والحديث مصرح بدم من جاهر بالمعصية لأن الجهر بالمعصية استخفاف بحق الله ورسوله وبصالح المؤمنين وفيه ضرب من العناد بهم).^{٥٤}

الثالث، يدلّ الحديث الثاني علي منع الإستهانة والإيذاء بأولياء الله قولاً أو فعلاً، فلما رسول صلى الله عليه وسلم هو سيد كل ولي، بل كل نبي ومرسل فمن يؤذي الرسول يستحق اللعنة والطرده من رحمة الله في الدنيا والآخرة، وله عذاب محقر مؤلم في نار جهنم. ومن الإيذاء بالرسول احتفال مولده صلى الله عليه وسلم بالمنكرات، والمقصود الأول هو الاحترام والاكرام بالرسول ولكن كيفيته خطيئة فينقلب هذا الاحتفال استهانة، بل إيذاء برسول الله صلى الله عليه وسلم.

الرابع، دلّ الحديث علي منع الاستخفاء والاستهزاء والإستهانة بذى الشبهة في الإسلام وذي العلم يعلم الناس الخير من علم الشرعية والإمام المقسط العادل

^{٥٤} الأستاذ محمد هاشم أشعري، التنبيهات الواجبات لمن يصنع المولد بالمنكرات (تبوايرنج، جومبانج: مكتبة التراث الإسلامي) ٣٩

في رعيته، فلما الرسول صلي الله عليه وسلم سيد ذي الشيبة في الإسلام، بل داع الي الإسلام وسيد ذي العلم، بل منبع العلم وسيد الصدقين حتي يلقب بالأمين فالرسول داخل تحت الحديث هذا. ثم هذا الحديث يبين بأن في الإسلام لا يستخف بهم إلا منافق، إذن من يستخف بهم فله صفة النفاق، بل كفر اذا كان الاستهزاء بالرسول صلي الله عليه وسلم لقوله تعالىقُلْ أِبَالَهُ وَأَيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ نَسَمَةً زُرُون، لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ..... (سورة التوبة: ٦٥-٦٧). فالحاصل لزم علينا احترامهم واکرامهم لاسيما الي الرسول صلي الله عليه وسلم. وكونه في الكتاب التنبهات الواجبات للحديث الثاني توكيدا في منع الإستهانة بالرسول وبيان بحكم الإستهانة علي تحريم. وهذان الحديث الثاني والثالث مناسبان بما قاله حضرة الشيخ هاسم أشعري في كتابه التنبهات الواجبات بأن الإحتفال بكيفية هذا من المفاسد لأن فيه سوء الأدب ونوع استهانة وإيذاء برسول الله صلي الله عليه وسلم لأنها كما تكون بالقول تكون بالفعل^{٥٥}.

الخامس، بنظر الي شرح تلك الأحاديث الذي كتبه الباحث، بأن يكون مدلول تلك الأحاديث يشتمل علي الرسول صلي الله عليه وسلم واحتفال مولده،

^{٥٥} الأستاذ محمد هاشم أشعري، التنبهات الواجبات لمن يصنع المولد بالمنكرات (تبوايرنج، جومبانج: مكتبة التراث الإسلامي) ٤١

إذن فكلُّ من الأحاديث المذكورة في هذا البحث التي نقل من التنبيه العاشر لائق دخولها في كتاب التنبيهات الواجبات.

الإختتام

المقترحات في ضوء النتائج

- ١- المقصود الأول من احتفال مولد النبي صلى الله وسلم هو الاحترام والاكرام بالرسول فلا يخالط هذا الإحترام بفعل المنكرات التي تقلب هذا الاحتفال استهانة، بل إيذاء برسول الله صلى الله عليه وسلم.
- ٢- لابد علينا من الإجتهد في فهم النصوص الشرعية فهما صحيحا لئلا يُنسب الي النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله، أو يُحمل كلامه ما لا يحتمله فيُكذبه الناس.
- ٣- فهم الحديث في هذا البحث يستخدم منهج الإمام الشافعي، ولكن اذا كنتم تريدون فهم الحديث بفهم صحيح بهذا المنهج، فعليكم ان تستخدم كل ضوابط التي كتبها الباحث في المبحث الثاني. لا يكفي استخدام بعض الضوابط دون بعض، كمثّل فهم الحديث بنظر الي اللغوي فقط.

المراجع

ألباني (ال)، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الأشنقودري. سلسلة الأحاديث

الصحيحة وشيء من فقها وفوائدها، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، الرياض: مكتبة

المعارف للنشر والتوزيع

ألباني (ال)، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الأشنقودري. سلسلة الأحاديث

الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م، الرياض -

المملكة العربية السعودية: دار المعارف

بخاري (ال)، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي. صحيح البخاري، ١٤٢٢ هـ، دار

طوق النجاة

بغا (ال)، د. مصطفى. شرح وتعليق من صحيح البخاري، ١٤٢٢ هـ، دار طوق النجاة

تيمية (ابن)، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم. اقتضاء الصراط

المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م، بيروت، لبنان: دار

عالم الكتب

خطيب (ال)، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي. الجامع لأخلاق الراوي وآداب

السامع، الرياض: مكتبة المعارف

زحيلي (ال)، وهبة بن مصطفى. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ١٤١٨

هـ، دمشق: دار الفكر المعاصر

- زهرة (أبي)، محمد بن أحمد بن مصطفى. *زهرة التفاسير*، دار الفكر العربي
سيوطي(ال)، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. *الحاوي للفتاوي*، ١٤٢٤ هـ -
٢٠٠٤ م، بيروت-لبنان: دار الفكر للطباعة والنشر
سيوطي(ال)، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. *اللائلء المصنوعة في الأحاديث
الموضوعة*، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، بيروت: دار الكتب العلمية
سيوطي(ال)، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. *حسن المقصد في عمل المولد*،
١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية
شافعي (ال)، أبو عبد الله محمد بن إدريس. *الأم*، ٢٠٠١ م، المنصورة: دار الوفاء
شافعي (ال)، أبو عبد الله محمد بن إدريس. *الرسالة*، ١٣٥٨ هـ - ١٩٤٠ م، مصر:
مكتبة الحلبي
صنعاني (ال)، محمد بن إسماعيل الكحلاني أبو إبراهيم عز الدين. *التنوير شرح
الجامع الصغير*، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م، الرياض: مكتبة دار السلام
طبراني(ال)، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الشامي. *المعجم الكبير*، ١٤١٥ هـ
- ١٩٩٤ م، القاهرة: مكتبة ابن تيمية
عيني (ال)، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد الغيتابي الحنفي. *عمدة القاري
شرح صحيح البخاري*، بيروت: دار إحياء التراث العربي

كثير (بن)، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي. *البدائية والنهاية*، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨ هـ

م، بيروت-لبنان: دار إحياء التراث العربي

مصطفى (بن)، إسماعيل حقي الإستانبولي الحنفي الخلوتي المولى أبو الفداء. *روح*

البيان، بيروت: دار الفكر

مناوي (ال)، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف الحدادي القاهري. *التيسير بشرح*

الجامع الصغير، ١٤٠٨ هـ-١٩٨٨ م، الرياض: مكتبة الإمام الشافعي

مناوي (ال)، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف الحدادي القاهري. *فيض القدير*

شرح الجامع الصغير، ١٣٥٦ هـ، مصر: المكتبة التجارية الكبرى ٣٢٨

هاشم، محمد أشعري. *التنبيهات الواجبات لمن يصنع المولد بالمنكرات*، تبوايرنج،

جومبانج: مكتبة التراث الإسلامي

وادي، نادر نمر. *ضوابط فهم السنة عند الإمام الشافعي*